

من اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة

قدم النائب الشيوعي ماير فلتر اقتراحا على جدول انبعاث الكنيست في موضوع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وموقف الحكومة منها . وفي ١٨/٧/١٩٧٣ بحثت الكنيست هذا الاقتراح ، والقي النائب الشيوعي في أثناء البحث الكلمة التالية :

القيصة المركزية

قررت كلتا ان تقرر على الكنيست اجراء بحث حول قضية مركزية في السلام والامن في منطقتنا ، وهي القدر الحاسم المصري في جميع علاقاتنا في هذه المنطقة وافاق دولة اسرائيل وتطورها نحو حياة سلم وامن . وينبغي ان هذا الموضوع ليس شرا ، وليس فيه انوار كاشفة ، ولكن ، وكما حدث اكثر من مرة ولا يزال يحدث ، في حياتنا السياسية ، لا تبحث القضايا السياسية ابدا في الكنيست ، ولا يفصل فيها في الكنيست . وهي القضايا المركزية المصرية التي تبين اذا كانت وجهتنا نحو السلام والطمأنينة ام نحو حرب جديدة وسيفك نداء . الحكومة تفلن ما يروق لها ولم تفلن امام حقائق خطيرة .

موقف الحكومة : تنكر تام لحقوق الشعب الفلسطيني وحتى لجرد وجوده !

ان قضية موقف الحكومة من احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ليست قضية فلسطينية وحسب ، انما هي قضية اسرائيلية بحتة ، انما قضية مستقبل اسرائيل والى ان وجهتها . ولقد سمعنا تصريحات كثيرة من وزراء الحكومة في اننا ليست موحدة ولا هي متحالفة . سمعنا تصريحات من رئيسة الحكومة ومن وزير الخارجية ومن وزير الدفاع وسمعنا تصريحات من جليلي ، الوزير بلا وزارة ، ولكنه وزير يتلقون ، وغيرهم .

وقبل بضعة اشهر سمعنا من رئيسة الحكومة تصريحات تقول فيها : الشعب الفلسطيني ؟ لم اسمع به . وليكن يقولون لي متى وجد شعب كهذا ؟ وهل ثمة شعب كهذا ؟ وبعد ذلك وسمعنا انك هذه التصريحات الهائلة الشبيهة بالنسب في العالم ، انك البهي الامر في الحكومة ، ووافقت رئيسة الحكومة على ان تتحدث بشكل آخر حول الموضوع دون ان تقرر موقفها الاساسي ، ولكنها في مناسبات اخرى كثيرة اعلنت : « نحن لا نسمح بان تقوم دولة اضافية في المنطقة بين البحر والصحراء ، فيينا وبين الصحراء وخارج حدودها . وسمعنا تقول رئيسة الوزراء - ان تشا ولن الاردن وما الاردن ونحن فلسطين » .

وما معنى هذا بالغة الانسيابية لا معناه ان رئيسة الحكومة تمن : نحن لا نسمح - بقوة الجيش - للشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره بنفسه حتى ولو لم يكن ذلك في حساب اسرائيل ، انما الى جانب اسرائيل وخارج حدودها . وسمعنا تقول رئيسة الوزراء - ان تشا ولن تقوم دولة فلسطينية .

وانا اسأل : كيف يمكن ان تقوم العلاقات على املاء الشروط على الشعوب الاخرى ؟

واعلمت رئيسة الحكومة ، بعد ذلك : « اني لا اتفاوض مع مندوبين فلسطينيين يقولون على راس منطقتنا فلسطينية » ، ولكنه لا يهمني ان يصطحب الملك حسين مع الى المناقشات فلسطينيا واحدا . وهذه الهجة وهذا الاستهزاء نحو الشعب الاخر وسحاولة ان يفرس عليه كيف ينظم وكيف يمثل نفسه لاور مستمرة .

والوزير ديان ؟ انه في الآونة الأخيرة يكثر من التصريحات المتفجرة ، ولكن في اتجاه واحد . ولقد جاء حين من المضي كان يقول في كل يوم امرا لم يقول بكلمة . « اننا اليوم نكل شيء في اتجاه واحد . فال ديان » ان الفلسطينيين - في سنة ١٩٦٨ - تنازلوا عن حقوقهم السياسية وعن هويتهم القومية الفلسطينية .

وهذا السخف الكبير منه . والفلسطينيون يشتون ذلك يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة ، وخلال ٢٠ سنة ، وهم كسب لاجئين ما زالوا يصرون على حقوقهم القومية .

بالنسبة للوزير جليلي ، فلا داعي لتفصيله بالكثر من الكلام . فلقد اشهر في العام بتصريحه : « لا كان فلسطيني . نطقه » .

وهناك آخرون مثل وزير الخارجية الذي لاجئيات التجارب او لنقل لاجئيات التجارب السياسية يخرج كل مرة كلمات متعقبة من الصعب احيانا تعيها . فهو مرة يرفض بتطرف مبادرات الساسة العرب امثال بورقيبة ، وفيه مرة يوافقهم ان ذلك ليس من المناسب على وزير فيحاول ان يكلمهم هكذا . فلذلك لا يترك انطباعا حسنا في العالم ، فلا فرق بين موقفه وبين موقف الوزراء الذين ذكرت .

وهناك من هم ليسوا في الحكومة ، ولكنهم في الاوساط الحاكمة في احزاب السلطة وحزب العمل ، مثل عضو الكنيست اريه الياف الذي ليس يدركون ان شعب وجود شعب آخر لا يقبل العقل واته غير واقعي .

نظرة الوصاية

وعترف هؤلاء الساسة بكيان الشعب الفلسطيني ، ولكنهم يريدون ان يعينوا له وضع وصاية على اساس هذا التمس : حقا انك شعب موجود ، ولكني اتولي ادارة شؤونك ، اخذ من اراضيك شيئا من هنا وشيئا من هناك ، ونرب ان يكون لك مثقلون ، على ان تكون ولدا مهنيا . وهذه النظر - نظرة الوصاية - مع انها قائمة لدى هذا الفريق على قرينة اساسية معقدة وصحيحة ، لا تسير به الى الخوض الى نتيجة . فهو غير مثابر ، ولا يخلص الى انه اذا كان ثمة شعب له حقوقه القومية فلا يستطيع ان يخلي عليه شيئا .

سلاح ذو حدين

واود ان اؤكد : ان قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي على اساسه قامت دولة اسرائيل ، يتكلم عن شعب فلسطيني انتدابي ، وعن تقسيم البلاد الى دولتين مستقلتين ديمقراطيتين ، والاساس لهذا القرار كان الاعتراف بوجود شعبين في هذه البلاد : الشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين ، ومن حقهما تقرير المصير والاستقلال كدولة . والذين يتكلمون بوجود الشعب العربي الفلسطيني وكيانه القومي انما يسمون القاعد القانونية لدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وعضو في الامم المتحدة ، ويعترف بها من شعوب العالم .

ودولة اسرائيل وافقت على قرار الامم المتحدة وعلى فريضةها الاساسية . وهذا التبرع تقفمنه وليقة اعلان استقلال اسرائيل . وهكذا فوزارة الدفاع بتصريحاتها التي لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ويحق تقرير مصيره ، وبين حين وآخر حتى مجرد وجوده كسب انما بذلك يصرفون الفصح القانوني العالي الذي بموجبها قامت دولة اسرائيل ، وينفصون وليقة استقلال اسرائيل وهكذا الموقف سيف ذو حدين ، ويمكن ان يوجه ضد دولة اسرائيل وكيانها .

ان حق الشعب الفلسطيني الطاق ان يتكلم نفسه كما يشاء ، وان يوجد له كيانه القومي وقادته . وليست محاولة بعض القادة الإبراهيميين التتر حتى لجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وكيانه القومي ، ومحاولة اجرامية ونميرية وهمجية فيسب انما هي سبقة . فالشعب المصري الفلسطيني ليس موجودا وحيا فحسب بل انه لم يكن يشكل في اي وقت مضى عمالا سياسيا في الشرق الاوسط والعالم اكثر مما يشكله اليوم . انه حركة جماهيرية يعترف بها الشرق والغرب على السواء . ويوسع لملك حسين ان يتزل بالفلسطينيين اللادج ، ويوسع حكومة اسرائيل . ان تحاول خنق هذا الشعب في المناطق المحتلة ، وان تقال قيادة هذا الشعب في بيوتهم في بيروت ، ولكنهم كما قيل : لم يزدن العنف الا فتواجا .

خلق الحقائق المعاصرة في المناطق المحتلة

ان يفي التفتسون التاريخي خسة ويثرون عابا والشعب الفلسطيني يعيش مأساة هائلة . سياسة حكومة اسرائيل تتم قضيها ومقاومة طغيانها . والشعب الفلسطيني في وضع صعب من الاكثين ليجل ككل . ان خلق الحقائق المعاصرة في المناطق المحتلة لن يفي التطور التاريخي . ولن يسجد الحكومة ، بتكليفها

مكايبة الضبع والحمل

واراضي عرب السواحد الهسدة بالسلب

بقلم : حنا ابراهيم

عليهم امكة اقل ملامه : بجوار اجل القامة كرميل ، وعلى امتداد شجرة كيلومترات ، من اراضي البنة فريا حتى وادي سلاسله شرقا ، تقطن قبيلة عرب السواحد في بيوت وبرايكات متناثرة على مساحة شاسعة من الارض ، منذ قديم الزمان .

وقبل نحو ثمانين سنوات هدمت السلطات ست منازل في معسولة لترجيلهم . ويومها اصعد حريتا شعار « من فبور كورقاسم السي غراب عرب السواحد سياسة واحدة » . وقيل كل التضايفات كانت تحمي الضبيدة ، فصوت الاكثية الساحقة من عرب السواحد لاجراي الحكومة انتقاد لشربها . ولكن الشر يابى الا ان يصيبهم .

قبل اسبوعين جاء مدير التنظيم واحد موطني دائرة اراضي الدولة ليتنوا العرب السواحد بجوار اراضي البنة (ومعه ٢١٧ نسمة) بدم منازلهم ، بحجة البناء في الرخص . وبالطبع لم يستقبل هذا الانذار بالترحاب . وكان ان عقدت مفاوضات بين الطرفين في وقت لاحق . وفي محاولة لفضلة لاختلاف مقاصدهم ، اعلن ممثلو السلطة ان الحكومة تريد تجميع البيوت في قرية بدلا من البيوت المتناثرة حيث لا ماء ولا كهرباء ولا مدرسة ولا مواصلات . وعرضوا عليهم ان تبني لهم قرية على وادي « سلاسل » . ولكن العرب رفضوا . فالتكلم للروعي عليهم في مصلهم اطلاقا : وهو « مقبرة » حسب تعريضهم . هذا الى جانب انه اصبحوا مبروتين اقتصاديا بامانهم سكتهم العاليه . كذلك افترخوا

بقاء الشعب العربي الفلسطيني في

الخيام ٢٥ سنة ،

جريمة يتحمل حكام

اسرائيل

والامبريالية

القسط الاكبر

فيها .



لا يتجزأ من التسوية السلمية كلها . وكذلك فان قرار الجمعية العمومية في الامم المتحدة في هذا الموضوع واضح ومفصل . وليس في هذا الموضوع حكومة اسرائيل السلب . ولعل جنوب افريقيا او رودسيا يقيدها .

تحويلات ايجابية هامة في العالم العربي اما ، في المقابل لذلك ، فتجري في العالي العربي تحولات ايجابية هامة جدا ولها اصدارها الاساسية والتاريخية . فبعد منذ زمن بعيد مستمرة للصراع منا . وسمنا تصريحات مختلفة من بورقيبة ، وبونليقة وزير الخارجية الجزائري . وان ادخل في التفاصيل ، فلنا لا اتفق مع الجميع ، ولكنني ابرز الاعتراف امام يبق وجود دولة اسرائيل وسيادتها ، وحتى في البيان المشترك في الحرب العربي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية جادت فكرة خاصة تحمي فيها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الشيعيين الاطاليين على اسهامهم لتجانب مؤثر يوليوني . ولقد اتفق الاسرائيليون وعرب وسمنا شعوب اخرى في ذلك الاكبر ، كما هو معروف قرارات تقع قاعدة لاتفاق لصالح جميع الشعوب .

مسألة حياة أمام الشعب الاسرائيلي

واود ان اخصي فاقول ان الموضوع الذي تتره اليوم في الكنيست هو مسألة حياة ، مسألة حاسمة امام الشعب الاسرائيلي . اننا نشج ذلك لصالح الشعب الاسرائيلي حتى نستطيع الحياة دون حرب ، حتى نستطيع ان تبني البلاد ونطورها ، حتى لا يكون ابتلاؤنا مرضع لنظير القتل في الحروب دون توقف .

يقولون ان ثمة من يريد القضاء على اسرائيل بالتدريج ، اننا نرفض كل من يريد القضاء على اسرائيل . غير ان الواقع هو ان حكومة اسرائيل تريد القضاء على الشعب العربي الفلسطيني بالتدريج . وهذا امر يجب ان يثار عليه ، وهو حلم اولئك الذين يقولون اننا نمشي في مرحلة يمكن فيها القضاء على الشعوب وشجب حقوقها .

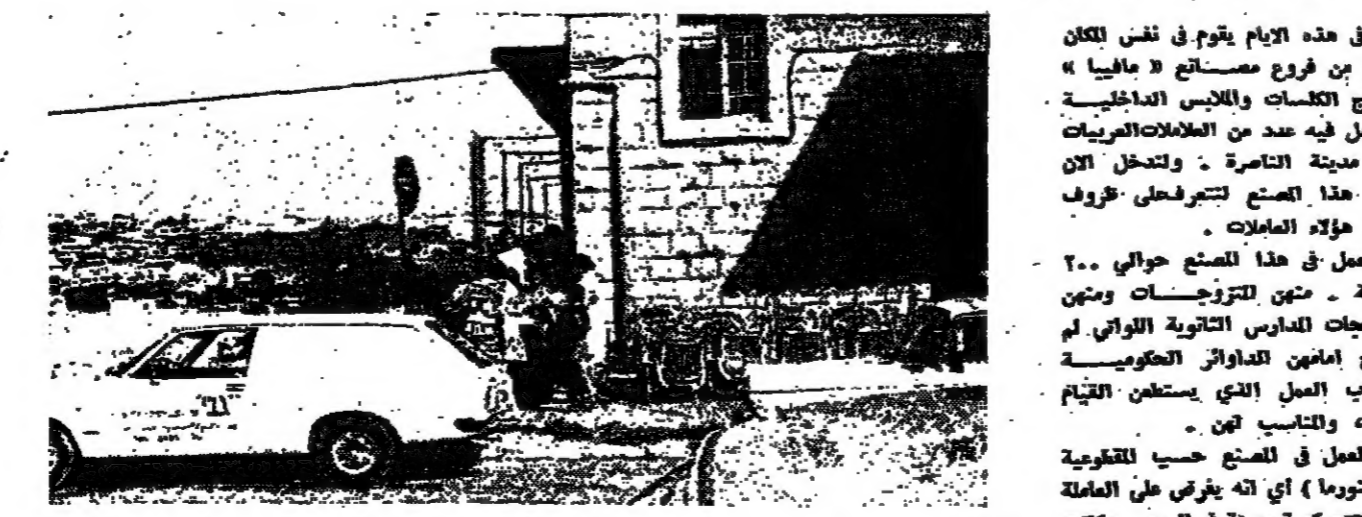
وخلاصة القول ان موقف الحكومة يبرال السلام ، ويتعارض مع المصلحة القومية الاسرائيلية . هذه سياسة معقولة من واقع البلاد ، والمصلحة القومية الاسرائيلية . والشعب العربي شعب ذو حقوق معترف بها لدى جميع الشعوب . وكلما تسرع الى الاعتراف بها يقرب السلام والامن من الشعب الاسرائيلي . يجب العمل كيلا تكون الحروب من نصيب الشبيبة والشعب . لاجل حريتنا وحريتهم نقرر اجراء بحث في الكنيست ، للوصول الى تغيير الموقف في القول ، موقف الحكومة التي تعزل السلام .

استغلال شنيع للعاهلات العربيات في مصنع «مافيا»

لانتساج الكسكات

بقلم : سامي محمود الحاج - الناصرة

قبل عدة سنوات كان يقوم في مدينة الناصرة مصنع صغير للسجائر . وكان يدار برأس مال محلي وعلى ايدي عمال محليين . في حينه عز على السلطات التي يتكبر جلالاتها في مواسم الانتخابات على التطوير في القرى العربية وجود مثل هذا المصنع في مدينة عربية ، فعملوا بكل الوسائل على حرماته من المساعدات وفرض الضرائب الترابية عليه واعاقوا تصريف منتجاته حتى افلقت ابواب الرزق بوجه عدد كبير من العمال الذين وجدوا أنفسهم في عداد عاطلين عن العمل .



عاملات المصنع يتصفحن منشورا وزعه فرع الحزب الشيوعي في الناصرة

وفي هذه الايام يقوم في نفس المكان فرع من فروع مصانع « مافيا » لتساج الكسكات واللايس الداخلية . ويسلم فيه عدد من العاملات العربيات من مدينة الناصرة . وتدخل الان الى هذا المصنع لتتفرغ على قروب عمل هؤلاء العاملات . يعمل في هذا المصنع حوالي ٢٠٠ عاملة . ممن للتزوجات ومنهن خريجات المدارس الثانوية اللواتي لم تلحق ايامهن بالادوات الحكومية ابواب العمل التي يستغلن التأييم به ، والناصب لهن . العمل في المصنع حسب للقومية (التورما) اي انه يفرس في العمالة ان تتج كمية معينة في اليوم . وكانت التورما قبل من سنوات - تقبل احدى العاملات - ه ذريعة من العمل ، وفي تقوم بتساج (التورما) . وزاد كلما شعر اصحاب المصنع انها بان العاملات ، ينسب انفسهم اجروفن ٧ بضان سمات اضافية العاملات وهي التخلي عن العمل . فالتج في هذا المصنع ان ياتي المسؤول ويقول لجموع من العاملات : امترجن ١٦٤ ذرية . وهذا الوضع الحاد الذي وصلت اليه العاملات . برهتجن جدا ويترجن باجود متخلفة . ورغم هذه الظروف القاسية فانه لا يسمح لامرأة حامل ان تتكلى في عملة اخرى فقول : يوضع اتاج مكان عمل مرجع في المصنع ، حيث كل عملة في متاديق خامسة . يكتها الطوبى . ولم يسمح لعملة مبعودة من الكسكات في كل مستور .

العرب غير ها...

تعلق حول ما كتبه محمد شعبان في (الانباء)

١٧-٧ ، عن مشروع ترحيل عرب عكا الى

المكر وعن مشكلة السكن في عكا القديمة

بقلم : محمود ابو شبيب - عكا

وقال هلم وعرج الاربابي ... فهب الرجل واقفا وصاح بانه الم اين ... فقال الترابسي ... او ل تمنني الى طماعتك ... لو كنت انا انك هكذا احقك ... ما فلتت ... لقد طرحت السلام ، ورددت عليك ، ولقت هلم ... ومن واجبي ان تقول شكرا وتعتني ... فبقي الامر كله كلام اما ان يكون كسلا بال ... وقول بطل ... ومحمد شعبان يهدل ان يكون الامر كله كلام والآن ... حربي حربي بل الاكبي من ذلك انه كان يهب معارضا كل اقتراح لحل أزمة السكن يتقدم به رفيقنا الشيوعي في مجلس البلدية .

في انه اليوم ، وقيل الانتخابات الهستدوت ، وهو « زلة » المصراع ومرشحه فيها ، ينوب حرفة على سكان عكا العرب ، ويكتشف « ان حالة السكن في عكا القديمة سيتر ... ولكن لسوء حظ شعبان ، فان ذاكرا الجماهير العربية في عكا جبهة فهذه الجماهير تذكر انه عندما كان بعض الصيوف الى بلدة عكا وسالوا من اوضاع المواطنين العرب في عكا القديمة ، فتناولهم شعبان ... ومن شيك البلدية في الطابق العلوي قال للصيوف ... اتقروا ... هذه القابة من التيات التلزيونات على سطح التاتل في عكا القديمة وهذا انظر بعليك الجواب ... وهكذا ، والانتخابات الى الابواب وشعبان يهد العدة لفضها بامر المصراع ، كان لا بد له ان يخلي بدلوه فيقول كلمة يقهر فيها من الحرفة حتى التوت ... على سكان عكا القديمة .

ليست غريبة ... قصة الاربابي الذي مر على رجل ياكل تحت شجرة ، طرح عليه السلام ، ورد الاخر ، وفرد الاتحاد الاشتراكي المصري - يوزور الاتحاد السوفيتي

موسكو - تشرت « يرافسدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي ، بتاريخ ٢٦-٧-٧٢ ، انه بموجب دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، دار الاتحاد السوفيتي بتاريخ ١٢ الى ٢٢-٧-٧٢ وفد من قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر برئاسة عضو اللجنة المركزية للاتحاد وعضو السكرتاريات محمد دهب . وجسري استقبال الوفد في الدائرة الدولية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وفي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الدريجان ، وفي لجنة لينينغراد القلمية والناطقة .

البيان الثقافي والفني

انشرام طاعة الموت

منيب مغول

اتشراح
طفلة في السادسة
أقرنه
غصة العود طربة
مثل أكمال البرام
وغرسة
مثل أطفال « البرام »
* * *
يوم عيد الشجرة
ووزعت في المدرسة
أصص السرو على الأطفال حتى
يزرعوا
هذه الاشتغال في أرض لهم
ضجت الفرحه فيهم
وتنادوا بانتهاج
غير طفلة
أمسكت بالأصص حيرى
تسائل
أين تزرع ؟
كيف تفضل ؟
حيرة ...
وعادته وقالت بانكار :
« نحن من أقرت لا أرض لنا » !!
* * *
حاروت الدقة في عين العلم
وتأوه

ماياكوفسكي شاعر الثورة

الاحتفال بمرور ٨٠ سنة على ميلاده



احتفل في ١٩/٧/٧٢
الناصري في تفحص السوفييتي
بالنكرى الثمانين سنة
مايكوفسكي ، وقد أقرت
والصحف السوفييتية في
محققاً لاديبه جانباً كبيراً
لهذه المناسبة .
ونشرت للرايها مقالاً للكتب
ميخائيل لوكوتسكي عن
مايكوفسكي حيث فيه أن
٧٤٥٢٥ مليون نسخة من كتب
الشاعر الكبير صدرت في
لغة من لغات الاتحاد السوفييتي
وانقلت للحية .
ويصل هذا على مدى التسعين
التي تمتع بها آثار شاعر الثورة
ونحن لهذه القاسية تقدم
لترافق مقالاً نشرته أنباء
موسكو في هذه المناسبة
لنكتون فيتكون بيرسوف .
لو ظل مايكوفسكي حياً
لباع في ١٩ يوليو الثمانين .
ومايكوفسكي شاعر
الثورة بلا منازع . . .
وقد كان له عمل صالح في بعض
اشراحي . . . أن أسبيل سقوي
ملا . . . لم يخل حكمة من
بعض الأمثال . ولكن الشعب
البحري لا يمكن أن يفتر له
استبداده وكيفية للحريته
ويحاولته للحركات الوطنية
بالأحرار .
أما أن الاستعمار الغربي
ارتكب مازتك من الجرائم
والاعتداء والتفكك بالشعوب فإن
هذا لا يمكن ولا يبيح من شأن
جرائم العثمانيين ومظالمهم . .
وليس من السوابق في مناهضة
البحث التي تدرسها الحكومة
أن يفرض على الجرائم ويدافع
عن مرتكبها بل يمدحون . لأن
هناك من ارتكب جرائم أكبر
واقطع منها . . . كقائلا شر . .
ولأخير في الشر .

لاشمار ماياكوفسكي
وقصائده الوجدانية . ففي
أول سنة بعد الثورة كتب
قصيدته المشهورة « الأرض
السيارة » متوجهاً بها إلى
الحارة ، وكانت روحها
الأنسية هي التفاؤل الذي
لا يتزعزع لدى الشعب
الثائر وإيمانه « بالأرض
الشرقية » التي سيعمرها
الكادحون . . .

لقد ولد ماياكوفسكي
عام ١٨٩٢ في قرية بناددي
في جورجيا . بلدية
ماياكوفسكي حالياً في غرب
جورجيا . وكان أبوه حارس
غاية . وتربى ماياكوفسكي
منذ الصغر بروح ديمقراطية
وبعد وفاة الأب انتقلت
الأسرة إلى موسكو حيث
عاشت في ضيق على معاش
الأب الصغير ودخل فلاديمير
ماياكوفسكي مدرسة ثانوية
في موسكو ولكنه لم يتم
تعليمه فيها إذ انضم إلى
أحدى الطوائف الثورية
واشترك في مظاهرة نظمت
بالبلاشفة فقبض عليه
وسجن . وكان خروجه من
السجن خروجاً إلى عالم
الحر ، ولكنه لم يبدأ
بالشعر . . . فمضى صفره
كانت لديه مواهب خارقة
في الرسم . وهكذا التحق
بمدرسة التصوير والنحت .
غير أن الشعر شده إليه
وفي عام ١٩١٥ ذهب إلى
غوركي الذي سرعان ما
اكتشف في هذا الشاب فتناً
ذا طاعة جارية .

ان ابداع ماياكوفسكي
منذ خروجه الأولى في عالم
الادب يتميز بمجد الآخرة
بين الشعر على سطح الأرض
وقدرة الإنسان الخلاق على
اعادة صياغة الواقع .
ومن الناحية الفنية تميزت
أشعاره وأعماله بالسهولة
تجديد الشكل ، فقد بدأ
له ، والثورة طرق الأوباب ،
ان أعرق تقاليد الأدب
الكلاسيكي قد أصبحت
قاصرة . واجزأ من استيعاب
المحتوى الجديد للعصر
وسار ماياكوفسكي على
دروب التجديد الوعرة ،
محاولاً الانطلاق . . . بطريقته
الخاصة . من التجارب
الشكلية لجماعته
« المستقبليين » بعد ان
أصبح قريبا اليهم في بداياته
الشعرية . ولكنه كان
يعتبر أن كلمات المستقبلين
« المتفرة » كانت تخطئ
الهدف . وكما قال الشاعر
اللاتفي الكبير يوهانس بيير
فان الجديد في الفن لا يبدأ
أبداً بالاشكال الجديدة ،
وأما يولد دائماً في الإنسان
الجديد .

وكان الإنسان الجديد
ملهما لمايكوفسكي عندما
هو موت لينين فكتب
قصيدته الدائمة . . . قصيدة
الأم والإيمان بانتصار ارادة
لينين . . . قصيدة « فلاديمير
إليتش لينين » . ان مشهد
تشييع الجثمان للينين الذي
أبدعه ماياكوفسكي بعد
يقع من الصور الملهة في
الآلاف من الروسي والمالي
لقد جاء الشاعر إلى الساحة
الجماهير مع الآلاف من
جماهوا . وعندما أودع جسد
لينين في الضريح سكن كل
شيء في الاتحاد السوفييتي .
أفقد متحمداً
مشهده العتيق الكليتين
حتى الآن .
خيسين الأفاناس .

والسبي تنفض الكرة الأرضية
مظلمة
ساكنة
محفوظة بالرايات .

ثم سافر ماياكوفسكي
إلى فرنسا وأميركا والمكسيك
وكوبا ، وكانت أشعاره تهر
السامعين في فيلادلفيا
وشيكاجو وديترويت .
وفتحت عيونهم على روسيا
الجديدة . لقد كان الشاعر
محقاً عندما قال أنني ذاهب
لا لندشى بل لادشى . .
بيد أنه لم يتجاهل ما يمكن
أن يجده لدى الآخرين
مفيداً لبنة المجتمع الجديد .
وفي إحدى خطبه العامة
في نيويورك بعنوان « ما
الذي ساعد به إلى الاتحاد
السوفييتي » تحدث الشاعر
عن إمكانية التعاون السلمي
بين البلدان ذات الأنظمة
الاقتصادية المختلفة . وجاء
في التقرير الصحفي عن
خطبته « أنه يأمل عندما
يتم تجاوز محيط الكذب في
أن روسيا وأميركا ستمدان
إلى بعضهما البعض القوة »
لقد جمع ماياكوفسكي في
شخصه بين الخطيب والفنان
العاطفي ، واستخدم
التضخيم والانتازر ،
معطياً الأولوية في شعره
للشيء « العام » الذي كان
خاصاً بالإنسانية له . وفي
قصيدة « لينين » قال في
أحد استطراداته العاطفية
« ليس هذا وقت تراهات
الحب » ولكنه - لحسن
الحظ - كتب شيئاً ناقضاً
لذلك في قصيدته العاطفية
« عن هذا »

وقد سلة اشعار
باريس من أروع ما كتب
ماياكوفسكي من وجعنايات
.. وتجدد الشخصية
النائية فيها في حالة من
المثل الاخلاقية . وفي
قصيدة « رسالة من باريس
إلى الرقيق كوستروف عن
جوهري الحب » يكشف
الشاعر بصرحة مرحلة من
المعنى الجدلي لقابلية لفلسفته
في الحب : أن « جوهري »
الحب هو في زدهار قوى
الإنسان الإبداعية . فان
تعب يعني أن تضع أمام
نفسك مهام صعبة و « فغار »
من كبريائك فتعثره هو
لا زوج ماريا إيفانوفنا ،
غريبك .

كان ماياكوفسكي يحب
باريس ، ويعمل في قلبه
دوماً صورة كوميونية باريس ،
وكرس لباريس سلسلة من
أشعاره . . . باريس
ترقص وهي تودعني بكل
جمالها الذي لا يقبل . .
وسجل أحبابه الفارس بها
في المقطوعة الشعرية القصيرة
« الوداع » حيث قال :
وددت لو عشت
ومت في باريس
لو لم تكن هناك أرض
كأرضك يا موسكو .

كثيراً ما يربط مايكوفسكي
نفسه لقب « مندوب الشعر »
.. وقال : « كنت أن أجب
الكرة الأرضية كلها . . . »
وكان ماياكوفسكي يردد
صموه ترجمة أشعاره إلى
اللغات الأجنبية ، وخاصة
لأنه كان يستخدم فيها على
نطاق واسع اللغة الدارجة
والأمثلة والحكم لكي قوة
الصور في شعره حطمت كل
الفواصل وأن يوهانس
بيير أول من ترجم إلى
اللاتفية قصيدة مايكوفسكي
« ١٥٠٠٠٠٠٠ » في عام
١٩٢٤ ، وفي نفس الفترة
ترجمها إلى البلغارية الشاعر
البلغاري غيو ميليف الذي
قال عن ماياكوفسكي أنه
« شاعر الثورة الروسية ،
شاعر شارع الملايين الثالث
الذي يكشف ويعمل إلى
الوجدانيات العالية تراث
جديدة لم يمر بها الأدب من
قبل . . . »

ولو نظرنا إلى ترجمات
أشعاره بعد عام ١٩٢٥ فقط
لوجدناه مترجماً إلى ٣٣
لغة منها الإنجليزية
واليابانية والاسبانية
والصينية والعربية
والسلوفاكية والبنغالية
والفنلندية والفرنسية
وفي الوقت نفسه مترجم
في ١٩٢٤ ، وفي نفس الفترة
ترجمها إلى البلغارية الشاعر
البلغاري غيو ميليف الذي
قال عن ماياكوفسكي أنه
« شاعر الثورة الروسية ،
شاعر شارع الملايين الثالث
الذي يكشف ويعمل إلى
الوجدانيات العالية تراث
جديدة لم يمر بها الأدب من
قبل . . . »

رمزي ددوش ليلك تقول للمجنون

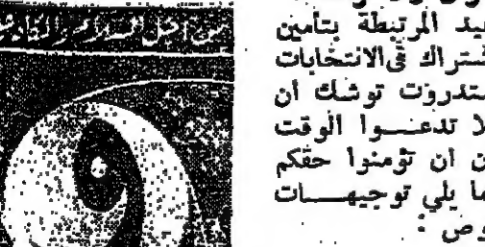
عيناك في الزمن البعيد
ونحن في الزمن القريب
ولكل عاشقة زمان
والهوى زمن القلوب
مدن تمر وتختفي
ويظل جسمي يا حبيبي !
* * *
سألوك من عمري
فقلت : الشعر والموت الألي
ودعيت في النوم العميق
على نداء من شفاهي
* * *
سألوك من عمري
فقلت النوم في أحضان . . .
وإسر جني له
زمن الكاء بلا سبب
وبداية لنهاية التردد
في موت العرب
ويشر جسمي أنه
لم تساقط في اللهب !
وتوت في الزمن القريب
نوت في الزمن البعيد
وأنا أمامك مت على صدي
على حد التشيد
نضي سكاكين من اللات
والفرح الشهيد .



لوحة زيتية لمسجد تلمسان للرسم الجزائري هنس

الانتخابات العامة للمؤتمر الثاني عشر للمستدرون ستجري في يوم الثلاثاء

١٩٧٢/٩/١١



أيها الأخوان والأخوات !

ان الواحدة المرتبطة بتأمين
حكم في الاشتراك في الانتخابات
العامة للمستدرون توشك ان
تنتهي ، فلا تدعوا الوقت
يفضي بدون ان تؤمنوا حكم
هذا ، وفيما يلي توجيهات
بهذا الخصوص :
١ - كل من انضم
للمستدرون حتى ١٩/٧/٧٢
وكان مسدداً لاشتراكه عن
نصف مئة عضوية خلال
الفترة الأخيرة السابقة ليوم
الانتخابات ، أي التي تتدري
شهر ايلول ١٩٧٢ ، يبقى ١٤ مان يشترك في هذه الانتخابات
٢ - صدرت لوائح الناخبين الأولى والثانية ، ومن لم
يظهر اسمه فيها يعني له ان يستألف إلى لجنة الانتخابات
الطيلة او التلقية من أجل ادراج اسمه في لوائح الناخبين
آخر يوم لتدري مثل هذه الانتخابات في يوم ١٩/٧/٧٢
٣ - ان آخر موعد لتسديد اشتراكات العضوية
من أجل تأمن حق الانتخاب هو يوم ٢٩/٧/٧٢
٤ - يشترك في هذه الانتخابات فقط العضو الذي يحمل
بطاقة عضوية المستدرون الدائمة « الحمراء » والتي
حياة الرسوم الواحدة (لشكاك هاس) ان يسلم له هذه
الطاقة الدائمة ، وآخر موعد لاستبدال البطاقات الواحدة
بطاقات دائمة هو يوم ٢٨/٨/٧٢
٥ - ممثلو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (وكشاح) في
المستدرون ولجان الانتخابات ، مستعدون لتقديم
مساعدة مطلوبة لكل عامل من أجل تأمين حقه في هذه
الانتخابات

فأصلوا ايها العمال والموظفون على ضمان حكم
الديمقراطي هذا وحافظوا على حكم في انتخاب مثلكم في
مؤتمر المستدرون وميثاقها
والعينية والاشيكية
والصينية والتشيكية
أعماله الكاملة إلى الإنجليزية
والالمانية والاسبانية
والشيكية ، باقتان وفق .
لقد ترك ماياكوفسكي
أثره على المرحلة الأولى كلها
في الشعر السوفييتي . .
وجذب برنامج الشاعر
المحدد « برنامج اكتشاف
العالم » لجذب اليه كيرا
من اليابانية والاسبانية
والماتمين لفنه ولتقليده .
وفي الوقت نفسه مترجم
في ١٩٢٤ ، وفي نفس الفترة
ترجمها إلى البلغارية الشاعر
البلغاري غيو ميليف الذي
قال عن ماياكوفسكي أنه
« شاعر الثورة الروسية ،
شاعر شارع الملايين الثالث
الذي يكشف ويعمل إلى
الوجدانيات العالية تراث
جديدة لم يمر بها الأدب من
قبل . . . »

